بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المحقق الأستاذ الأول

الشيخ محمد باقر المجلسي

«قدس سره»

١٠٣٧ - ١١١٠ هـ

طبعة جديدة محققة ومصححة

بإشراف لجنة من العلماء

دار إحياء التراث العربي

27
كتاب
الإمامة

٦

﴿ باب ﴾

۞(أحوالهم عليهم السلام بعد الموت و ان لحومهم حرام على)۞
۞(الارض و انهم يرفعون الى السماء)۞

١ـ بر : محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله يوماً لأصحابه : حياتي خير لكم و مماتي خير لكم قال : فقالوا : يا رسول الله هذا حياتك نعم،قالوا: فكيف مماتك؟ فقال : إن الله حرم[1] لحومنا على الأرض أن يطعم منها شيئاً[2] .

٢ـ بر : محمد بن عبدالجبار عن عبدالرحمان بن حماد عن القاسم بن عروة عن عبدالله بن عمر المسلي عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حياتي خير لكم ومماتي خير لكم .

فأما حياتي فان الله هداكم بي من الضلالة و أنقذكم من شفا حفرة من النار ، و أما مماتي فان أعمالكم تعرض علي فما كان من حسن استزدت الله لكم ، وما كان من قبيح استغفرت الله لكم . فقال له رجل من المنافقين : و كيف ذاك يا رسول الله و قد رممت ؟ يعني صرت رميماً ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : كلا إن الله حرم لحومنا على الأرض فلا يطعم منها شيئاً [3] .

٣ ـ بر : أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن زياد بن أبي الحلال عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما من نبي و لا وصي[4] يبقى في الأرض أكثر من ثلاثة أيام حتى

---

(١) فيه اجمال يأتي تفصيله في الحديث الاتي .

(٢و٣) بصائر الدرجات : ٣١ .

(٤) في نسخة : و لا وصي نبي .

يرفع بروحه و عظمه و لحمه إلى السّماء ، و إنّما يؤتى موضع آثارهم و يبلغ بهم [١] من بعيد السلام و يسمعونهم على آثارهم من قريب [٢] .

مل : أبي و الكليني معاً عن محمد بن يحيى و غيره عن أحمد بن محمد مثله [٣] .

٤ـ **مل** : أبي عن سعد عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبدالله بن زرارة عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم عن عبدالله بن بكر [٤] قال : حججت مع أبي عبدالله عليه السلام في حديث طويل فقلت : يا بن رسول الله او تيش قبر الحسين بن علي هل كان يصاب في قبره شيء؟ فقال : يا ابن بكر [٥] ما أعظم مسائلك ، إنّ الحسين بن علي مع أبيه و أمّه و أخيه في منزل رسول الله صلى الله عليه و آله و معه يرزقون و يجبرون ، و إنّه لعن يمين العرش متعلّق به يقول : يا ربّ أنجز لي ما وعدتني .

و إنّه لينظر إلى زوّاره فهو أعرف [٦] بهم و بأسمائهم و أسماء آبائهم و ما في رحائلهم من أحدهم بولده ، و إنّه لينظر إلى من يبكيه فيستغفر له ويسأل أباه الاستغفار له و يقول : أيّتها الباكي لو علمت ما أعدّ الله لك لفرحت أكثر ممّا حزنت ، و إنّه ليستغفر له من كلّ ذنب و خطيئة [٧] .

أقول : قد مرّ بعض القول في ذلك في باب فضلهم عليهم السلام على الأنبياء و أوردنا فيه بعض الأخبار ، و ستأتي الأخبار الكثيرة في ذلك في كتاب المزار وسنتكلم عليها هناك إنشاء الله تعالى .

---

(١) في نسخة : و يبلغونهم .

(٢) بصائر الدرجات : ١٣٢ .

(٣) كامل الزيارات : ٢٣٠ .

(٤) في المصدر : عبدالله بن بكير .

(٥) في المصدر : يا ابن بكير .

(٦) في المصدر : و انه أعرف .

(٧) كامل الزيارات : ١٠٣

٥ ـ و قال الشيخ المفيد قدّس الله لطيفه في كتاب المقالات : إنّ رسل الله تعالى من البشر و أنبياءه والأئمّة من خلفائه عليهم السلام محدّثون مصنوعون تلحقهم الآلام وتحدث لهم اللّذات و تنمي أجسادهم [١] بالأغذية و تنقص على مرور الزمان ، و يحلّ بهم الموت و يجوز عليهم الفناء ، و على هذا القول إجماع أهل التوحيد ، و قد خالفنا فيه المنتمون إلى التفويض و طبقات الغلاة ، فأما أحوالهم [٢] بعد الوفاة فانّهم ينقلون من تحت التّراب فيسكنون بأجسامهم و أرواحهم جنّة الله تعالى ، فيكونون فيها أحياء يتنعّمون إلى يوم المآب [٣] ، يستبشرون بمن يلحق بهم من صالحي أممهم و شيعتهم و يلقّونه بالكرامات ، و ينتظرون من يرد عليهم من أمثال السّابقين في الدّيانات [٤].

و إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمّة من عترته عليهم السلام خاصّة لا تخفى عليهم بعد الوفاة أحوال شيعتهم في دار الدّنيا باعلام الله تعالى لهم ذلك حالاً بعد حال ، و يسمعون كلام المناجي لهم في مشاهدهم المكرّمة العظام بلطيفة من لطائف الله تعالى يمنّهم بها من جمهور العباد [٥] و تبلغهم المناجاة من بعد ، كما جاءت به الرواية .

و هذا مذهب فقهاء الامامية كافّة و حملة الآثار منهم . و لست أعرف فيه لمتكلّميهم من قبل مقالاً ، و بلغني من بني نوبخت رحمهم الله تعالى خلاف فيه .

و لقيت جماعة من المقصّرين عن المعرفة ممّن ينتمي إلى الامامة أيضاً يأبونه ، و قد قال الله [٦] تعالى : « ولا تحسبنّ الّذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربّهم يرزقون ۞ فرحين بما آتاهم الله من فضله و يستبشرون بالّذين لم يلحقوا بهم من خلفهم

---

(١) في المصدر : اجسامهم .

(٢) « « . و اما احوالهم .

(٣) « « : متنعمون الى يوم الحساب .

(٤) « « : من ذوى الديانات .

(٥) « « : من جهة العباد .

(٦) « « : و قد قال الله تعالى فيما يدل على جملة .

ألا خوف عليهم ولاهم يحزنون [١] » و ما يتلو هذه من الكلام ، و قال في قصة مؤمن آل فرعون [٢] : «قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون ۞ بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين » [٣] .

و قال رسول الله ﷺ : من سلم علي عند قبري سمعته ، ومن سلم علي من بعيد بلغته ، سلام الله عليه و آله و رحمة الله و بركاته . ثم الأخبار في تفصيل ما ذكرناه من الجملة عن أئمة آل محمد عليهم السلام بما وصفناه نصاً ولفظاً كثير ، وليس هذا الكتاب موضع ذكرها . انتهى [٤] كلامه شرف الله مقامه .

٧

﴿ باب ﴾

۞ (انهم يظهرون بعد موتهم و يظهر منهم الغرائب و يأتيهم) ۞
۞ (أرواح الانبياء عليهم السلام و تظهر لهم الاموات) ۞
۞ (من أوليائهم و أعدائهم) ۞

١ ـ ب : معاوية بن حكيم عن الوشاء عن الرضا عليه السلام قال : قال لي ابتداء : إن أبي كان عندي البارحة ، قلت : أبوك ؟ قال : أبي ، قلت : أبوك ؟ قال : أبي ، قلت أبوك ، قال : في المنام إن جعفراً عليه السلام كان يجيء إلى أبي فيقول : يا بني افعل ، كذا يا بني افعل كذا يا بني افعل كذا ، قال : فدخلت عليه بعد ذلك فقال لي : ياحسن إن منامنا ويقظتنا واحدة [٥] .

---

(١) آل عمران : ١٧٠ و ١٧١ .

(٢) فيه وهم والصحيح : في قصة مؤمن آل يس .

(٣) يس : ٢٧ و ٢٨ .

(٤) اوائل المقالات : ٤٥ و ٤٦ .

(٥) قرب الاسناد : ١٥١ و ١٥٢ .